

تاج العروس من جواهر القاموس

" وَرَصَّتْ " - هذا الحَرْفُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَأَوْرَدَهُ فِي الضَّادِ
تَبَعًا لِللَّيْثِ وَقَدْ غَلَّطَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِهِ . وَقَالَ : الصَّوَابُ وَرَصَّتْ
- " الدَّجَاجَةُ " وَرُصًا " كَوَعْدٍ وَأَوْرَصَتْ وَوَرَصَّتْ " تَوْرِيصًا : " وَضَعَتْ
" وَنَصَّ التَّهْدِيبُ : إِذَا كَانَتْ مُرْخِمَةً عَلَى " الْبَيْضِ " ثُمَّ قَامَتْ
فَوَضَعَتْ بِمَرْوَةٍ . وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الضَّادِ عَلَى الْأَخِيرِ وَقَالَ : ثُمَّ
قَامَتْ فَذَرَقَتْ بِمَرْوَةٍ وَاحِدَةٍ ذَرْقًا كَثِيرًا . " وَامْرَأَةٌ مِيرَاصُ " إِذَا
كَانَتْ " تُحْدِثُ إِذَا وَطِئَتْ " عَادَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَني
الْمُنْدَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ : " وَرَصَّ الشَّيْخُ
تَوْرِيصًا " إِذَا " اسْتَرْخَى حِتَارُ خَوْرَانِهِ وَأَبْدَى " قَالَ : وَحَكَى عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : أَوْرَصَ وَوَرَصَ إِذَا رَمَى بِغَائِطِهِ . قُلْتُ : وَذَكَرَ ابْنُ
بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ " عَرَبِينَ " : وَرَصَّ إِذَا رَمَى بِالْعَرَبُونَ مُحَرَّرَكَةً وَهُوَ
الْعَذْرَةَ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَيْسِهِ . " وَوَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ وَهَمًا فَاضِحًا
فَجَعَلَ الْكُلَّ " مِمَّا ذُكِرَ مِنَ اللُّغَانِ " بِالضَّادِ " الْمُعْجَمَةِ . قُلْتُ :
الْجَوْهَرِيُّ تَبِعَ اللَّيْثَ فَإِنَّهُ أَوْرَدَهُ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ هَكَذَا بِالضَّادِ
وَوَهَمَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ سَمَاعِهِ عَنْ شَيْخُوهِ وَاسْتَرَابَ فِي مَجِيئِ
هَذِهِ الْأَحْرُفِ بِالضَّادِ وَلَعَلَّ الْجَوْهَرِيُّ صَحَّ عِنْدَهُ مِنْ طُرُقِ أُخْرَى
بِالضَّادِ وَاللَّيْثُ ثِقَّةٌ فَلَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْوَهْمُ الْفَاضِحُ مَعَ أَنَّ الْمُصَنِّفَ
تَبِعَهُ فِي الضَّادِ مُقْلَدًا لَهُ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهِ عَلَيْهِ وَسُكُوتِهِ دَلِيلٌ عَلَى
التَّسْلِيمِ فَتَأَمَّلْ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْوَرِصُ : الدَّيُّوْقَاءُ وَجَمْعُهُ
أَوْرَاصُ . نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ .

وصص .

" الْوَصَّ : إِحْكَامُ الْعَمَلِ " مِنْ بِنَاءِ أَوْ غَيْرِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَالْوَصْوَصُ وَالْوَصْوَصُ " الْأَخِيرُ عَنِ اللَّيْثِ وَعَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ
الْجَوْهَرِيُّ : " خَرَقُ " - وَفِي الصَّحَاحِ : ثَقَبٌ - فِي " السِّتْرِ " وَنَحْوِهِ
بِمَقْدَارِ عَيْنٍ تَنْطُرُ فِيهِ " . قَالَ :
" فِي وَهَجَانِ يَلِجُ الْوَصْوَصَا " وَوَصْوَصَ : نَطَرَ فِيهِ " . وَوَصْوَصَ
الْجِرُّوُ : فَتَحَ عَيْنَيْهِ " كَبَصَبَصَ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . وَوَصْوَصَتْ الْمَرَأَةُ :

ضَيْقَاتٍ نَقَابِهَا " فَلَمْ يُرَ مِنْهُ إِلَّا عَيْنَاهَا . وقال الفرّاءُ : إذا
أدنت المرأة نَقَابِهَا إلى عينيها فتلك الوصوصة " كوصصة "
توصيصاً . قال أبو زيد : النقبُ على مَارِنِ الأَنْفِ . والتوصيصُ لا
يُرى إلا عَيْنَاهَا . وتَمِيمٌ تقولُ . هو التَّوصِصُ بالواو وقد رصصتُ
ووصصتُ . وقال الجوهريُّ : التَّوصِصُ في الإنْتِقَابِ مِثْلُ التَّوصِصِ .
والوصاوِصُ : برأقعُ صغارُ تلبسُها الجاريةُ " جمْعُ ووصوِصٍ . وفي
الصَّحاحِ : الوصوِصُ : البُرْقُوعُ الصَّغِيرُ وأنشد للمُثَنَّبِ العبدِيُّ :
ظَهَرْنَ بِكِلَابَةٍ وَسَدَلْنَ رَقْمًا ... وثَقَّ بِنِ الوصاوِصِ لِلْعُيُونِ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ :

" يَا لَيْتَهَا قَد لَبِستِ وَصَوَاصًا قال الجوهريُّ : الوصاوِصُ : " حِجَارَةٌ
" الأَيْادِيمِ وهي " مَتُونُ الأَرْضِ " . قال الرَّاجِزُ :
" عَلَى جِمالِ تَهْصُ المَوَاهِصَا .

" بصلابَاتٍ تَقِصُ الوصاوِصَا وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : بُرْقُوعُ ووصوِصُ أَيْ
ضَيْقُ . والوصائِصُ : مَصَائِقُ مَخَارِجِ عَيْنَيْ البُرْقُوعِ كالوصاوِصِ .
ووصوِصَ الرَّجُلُ عَيْنَهُ : صَغَّرَهَا لِيَسْتَثْبِتَ النَّظَرَ عن ابْنِ دُرَيْدٍ .
وقص .

" وَقَصَّ عُنُقَهُ كَوَعَدَ " يَقِصُّهَا وَقِصًا : " كَسَرَهَا " وَدَقَّهَا " فَوَقِصَتْ "
العُنُقُ بِنَفْسِهَا " لَازِمٌ مُتَعَدٍّ " ونقله الجوهريُّ عن الكسائيِّ هكذا إِلَّا
أَزَّهٌ قال : ولا يَكُونُ وَقِصَتْ العُنُقُ نَفْسُهَا أَيْ إِنَّمَا هو وَقِصَتْ
مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ . قال الرَّاجِزُ :
" ما زالَ شَيْبَانٌ شَدِيدًا هَبِصُهُ .
" حَتَّى أَتَاهُ قِرْنُهُ فَوَقِصَهُ "